(14 أكتوبر) تفتح ملف المؤسسة العامة للمسالخ وأسواق اللحوم في عدن

مسيرة الألف ميل على طريق النجاح تبدأ بخطوة.. والإرادة تقهر الصعاب

تلعب المؤسسة العامة للمسالخ وأسواق اللحوم في محافظة عدن دوراً ملحوظاً في حماية المستهلك من تعرضه للإصابة بالإمراض وذلك من خلال المهام الموكلة إليها والمتمثلة في فحص المواشي قبل ذبحها وبعد سلخها ومنحها صلاحيات الإتلاف في حالة وجود أي مرض عليها سواءً كان ذلك قبل الذبح او بعده واتجهت المؤسسة نحو شراء وتسويق المواشي مباشرة للمستهلك العام الماضي فافتتحت عدداً من المفارش لبيع اللحوم بالتجزئة وبالسعر الذي حددته وزارة التجارة والتموين بهدف كسر احتكار القطاع الخاص لهذه السلعة لجعلها في متناول المواطنين في هذا التحقيق نسلط الضوء على نشاط المؤسسة العامة للمسالخ وأسواق اللحوم في عدن خلال العام الماضي 2006 والثلث الأول(يناير-ابريل-من العام الحالي 2007م)..

لقاءات/ محبوب عبدالعزيز
تصوير/ عبدالوحد سيف

الاتجاه نحو تجارة المواشي وبيع اللحوم مباشرة للمواطنين يهدف إلى تخفيض الأسعار وكسر الاحتكار

غازي محمود

عبدالناصر عثمان

وقد تحدث إلينا في البداية الأخ/ عبد الناصر عثمان مساعد- مدير عام المؤسسة فقال:نشأت المؤسسة بموجب القرار الجمهوري رقم (٣٥) لعام ١٩٩٣م على أساس موجودات المشروع الهولندي الذي أقيم في صنعاء(مشروع المسلخ الآلي ومعمل الأعلاف) والإدارة العامة للمسالخ التي كانت جزءا من الهيكل التنظيمي لوزارة الإنشاءات آنذاك وقد نص القرار على أن يكون المركز الرئيسي للمؤسسة في صنعاء ويجوز لها إنشاء فروع لها في المحافظات وعلى ذلك أصبح مكان (المجزر الآلي) الذي تأسس في عدن في السبعينات من القرن الماضي والذي لم يكتمل اساسا وكان يتبع بلدية عدن آنذاك، أصبح يمثل فرع المؤسسة في عدن.

الأهداف والاختصاصات

بحسب المادة(٤)و(٥) من قرار إنشاء المؤسسة فان من أبرز مهامها واختصاصاتها تتحدد في التالي: الإسهام في المحافظة على الصحة العامة وصحة البيئة من خلال توفير اللحوم الصالحة للاستهلاك الآدمي وتنظيم مسالخ وأسواق الحوم والرقابة عليها.

والمساهمة في إنشاء وتطوير مراقبة المسالخ وأسواق ومحلات بيع اللحوم وإدخال التقنيات في أعمال الذبح والمسلخ والكشف والمعالجة البيطرية.

والاستفادة من مخلفات الذبح بالطرق المناسبة من خلال إنشاء المصانع اللازمة لذلك.

والمساهمة في تنمية الثروة الحيوانية من خلال منع ذبح الإناث القادرة على الإنجاب والمواشي صغيرة السن.

والمحافظة على الثروة الجلدية ومعالجتها والاستفادة منها محلياً وخارجياً

والعمل على إيجاد مسالخ وأسواق ومحلات لبيع اللحوم والاستفادة من مصانع مخلفات الذبح ومعامل الجلود وتجهيزها بالآلآت والوسائل الحديثة وفقا للشروط والمواصفات الصحية التي تحددها اللوائح.

العمل وتوفير وسائل النقل المجهزة لنقل اللحوم إلى أسواق ومحالات بيع اللحوم لضمان وصولها إلى المستهلك صحيحة وسليمة.

إيجاد وتوفير وتهيئة حظائر وأماكن كافية لإيواء الحيوانات المعدة للذبح

وضع القواعد والشروط العامة الواجب مراعاتها لذبح الحيوانات.

المسلخ المركزي

ويواصل الاخ/ عبدالناصر عثمان حديثة قائلاً: ومن المهام الأساسية التي تم التركيز على ممارستها مهمة الكشف البيطري على المواشي قبل وبعد الذبح سواء في المسلخ المركزي للمؤسسة الكائن في المنصورة ضمن مقر إدارة المؤسسة، او في الفروع التابعة التي حصلت المؤسسة على موافقة بلدية عدن باستئجارها كالمواقع الكائنة في عدن والمعلا او المشتركة مع القطاع الخاص مثل الشيخ عثمان والتواهي ومسلخ اليافعي والزبيدي في السيلة ولكن لم يتم تسليم أسواق اللحوم في أسواق البلدية في كافة مديريات المحافظة للمؤسسة كما ينص قرار الإنشاء وقرار المحافظ لتعمل المؤسسة بشكل مستقل ومنتظم وبدون مشاكل مع القطاع الخاص. ومبنى المسلخ المركزي الحالي متهالك ويمارس فيه العمل حاليا يدوياً ويحتاج إلى إعادة تأهيل وإنشاء مسلخ الي حديث.

التجارة والتسويق

أما بالنسبة لتجارة المواشي فيقول: كانت تجارة المواشي مجرد فكرة مؤقتة وليس من المهام الأساسية للمؤسسة وذلك لكسر احتكار القطاع الخاص للحوم حيث عند حلول عيد الفطر المبارك برزت ظاهرة غلاء أسعار اللحوم، وعلى مدى الشهرين التاليين بدأت قيادة المؤسسة التفكير في كيفية المساهمة في خفض أسعار اللحوم وطرحت الفكرة على قيادة محافظة عدن واستحسنت الفكرة في كيفية المساهمة في خفض أسعار اللحوم وطرحت الفكرة على قيادة محافظة عدن واستحسنت الفكرة ودخلت حيز التطبيق مع قرب حلول عيد الأضحى، حيث دخلت المؤسسة في شراكة مع احد التجار بالجهد على أن يقدم التاجر رأس المال وعقدت اتفاقية تمويل، واعتمدتها المحافظة وتم السماح للمؤسسة بالاستراد المباشر من الصومال إلى عدن وبدأ النشاط رغم المصاعب. وعملت المؤسسة بعد عيد الأضحى على فتح مفارش لها لبيع اللحوم مباشرة للمواطنين في عدن والمعلا والشيخ عثمان بالأسعار التي أعلنت عنها وزارة التجارة والتمويل أي ب ٩٠٠ ريال للكيلو جرام الواحد والهدف الأساسي لهذه العملية كسر احتكار بيع اللحوم من قبل القطاع الخاص لخفض الأسعار وليس الإرباح.

سوق المواشي

أما سوق المواشي فقد قات المؤسسة بإنشاء حظائر كبيرة وصغيرة بغرض إيواء المواشي بالإيجار لعمل سوق حراج للمؤسسة كما انشات مظلة إحراج، وترى المؤسسة ان يتم الاستفادة من موقع المؤسسة والمنشآت الإضافية بحيث تخصص للمواشي المستوردة فقط بغرض الفصل بين المواشي المحلية التي نرى ان يبقى مكانها في سوق السيلة والمستوردة (الصومالي) التي يكون مكان تجمعها في حظائر المؤسسة على أي أمراض قد تظهر مستقبلا..

وفيما يخص الجلود فان قرار إنشاء المؤسسة في المادة(٥) فقرة(هـ) ولمادة(٥) الفقرة(س) والمادة(١٢) أشار إلى الاستفادة من الجلود وتطويرها وغير ذلك إلا أن المؤسسة لم تتمكن من الاستمرار في تسيير وضبط الأعمال في الجلود لأنها تحتاج إلى رأس مال لايتوفر للمؤسسة حاليا ويمكن البدء في ذلك من خلال تقديم قرض بدون فوائد للمؤسسة من قبل المحافظة.

كما تم الاستيلاء على المساحة الأمامية للمؤسسة بموجب توجيهات صرف من الأراضي لعدد من الأفراد وقد صدرت توجيهات من قيادة المحافظة سابقا بإلغاء الصرف لهؤلاء الأفراد وتعويضهم في أماكن أخرى حيث لايمكن بقاء مساكن أمام بوابة المؤسسة ولكن لم يتم تفعيل القرار حتى الآن من قبل الأراضي.

مقترحات التطوير

وحول المقترحات التطويرية يقول: تهدف المؤسسة من خلال مقترحات التطوير إلى تحقيق الطموحات التالية: إنشاء مشروع مسلخ آلي متكامل يشمل معملا للأعلاف ومعملا للسماد ورفد المؤسسة بسيارتين ضمن مشاريع المحافظة بعدن حسب رسالة المحافظ مرجع (٢٤) في ٢٠٠٦/٥/٦م وإعادة بناء أو تأهيل مبنى الإدارة والمسلخ المركزي القديم بسبب عدم قدرة المؤسسة على تحمل التكاليف وإقامة مبنى كعيادة ومختبر بيطري وتمكين المؤسسة من استلام كافة أسواق اللحوم في جميع أسواق البلديات في مديريات المحافظة حل مشكلة ضم الخدمات السابقة لعدد من الموظفين من خلال التنسيق أو التوجيه لرئاسة هيئة التأمينات والمعاشات بتقسيط المبلغ المستحق على أقساط مريحة تستطيع معها المؤسسة حل المشكلة خلال سنتين أو ثلاثة علما بان عدد العمالة الأساسية في المؤسسة يبلغ ٦١ موظفاً وموظفة بالإضافة إلى عدد ٢٩ فرداً من العمالة المؤقتة ولاتزال المؤسسة بحاجة إلى توظيف أطباء بيطريين لمواكبة التوسع الحاصل في نشاط المؤسسة والتطوير المستقبلي في الأسواق الجديدة.

وقال: عبدالناصر عثمان مساعد- مدير عام المؤسسة العامة للمسالخ وأسواق اللحوم -في عدن مازالت المؤسسة تتطلع إلى مساعدتها في استلام الأسواق في جميع المديريات بحسب قانون إنشائها والذي يخولها استلام اللحوم حتى تتمكن من أداء دورها بالشكل السليم وإحكام السيطرة الرقابية على مذبوحات المواشي وإلزام الباعة بالاشتراطات الصحية المنظمة لعملية التداول والبيع للمذبوح.

كما ستظل المؤسسة تتطلع إلى أن توفي المحافظة بوعدها في إنشاء مسلخ آلي يليق بالمحافظة ضمن خطة عام ٢٠٠٧م.

وتنتظر قيادة المؤسسة من قيادة محافظة عدن المتابعة الحثيثة لمجلس الوزراء لإصدار قرار تحويل المؤسسة العامة إلى مؤسسة محلية تتبع السلطة المحلية بالمحافظة، لما لذلك من أهمية في تنظيم لوائح المؤسسة الداخلية والإسناد الكبير الذي ستناله المؤسسة من السلطة المحلية لتكامل أعمال المؤسسة مع أعمالها.

المسلخ المركزي الحالي متهالك والعمل فيه يتم بطريقة يدوية ويحتاج إلى إعادة تأهيل

المؤسسة تتطلع إلى اعتماد مشروع إنشاء مسلخ آلي متكامل ومعملين للأعلاف والسماد ومختبر بيطري

متابعة التحصيل

وفي جانب النشاط والإيرادات والنفقات تحدث الأخ/ غازي محمود عبدالعزيز- المدير المالي للمؤسسة حيث قال: من خلال المؤشرات المالية هناك ارتفاع ملحوظ في الإيرادات المحققة في العام المالي ٢٠٠٦م ويعود سبب ذلك إلى الجهود الكثيفة المبذولة من قبل الطاقم البيطري والإداري.

×حيث كانت إيرادات يناير- ديسمبر ٢٠٠٦م قد بلغت ٥٤،٠٥٧،٥٨٩ ريالاً.

منها إيرادات فترة إجازة العيد(بعد الجرد الإغلاق في ٢٠٠٦/١٢/٢٧م) ١،٤٢٥،٧٦٠ ريالاً

وتخص الفترة من ٢٠٠٦/١٢/٣١-٢٨م وستدخل ضمن إيرادات العام المالي ٢٠٠٧م وهذا يعني أن الإيرادات الفصلية لعام ٢٠٠٦ حتى ٢٠٠٦/١٢/٢٧ بلغت ٥٢،٦٣١،٨٢٩ ريالاً.

علماً بان الإيرادات المخططة للفترة يناير/ ديسمبر ٢٠٠٦م قدرت بمبلغ ٣٥،١٣٨،٣٩٤ ريالاً.

ولتحقيق الإيرادات أعلاه لابد من تحمل أعباء ومصروفات وقد بلغت النفقات للعام المالي ٢٠٠٦م ٤٣،١٦٧،٦٢٩ ريالاً.

ومن خلال المقارنة أدناه تتبين الزيادة الملحوظة في مستوى الإيرادات وكذا النفقات للعام ٢٠٠٦م بالمقارنة مع إيرادات ونفقات العام ٢٠٠٥م.

×العام ٢٠٠٥

الإيرادات الفعلية

٤١،٨٧٠،٤٦٤ ريالاً

×النفقات الفعلية

٣٣،٢٤٤،٥١٢ ريالاً

×العام ٢٠٠٦م

الإيرادات الفعلية

٥٤،٠٥٧،٥٨٩ ريالاً

النفقات الفعلية

٤٣،١٦٧،٦٢٩

نسبة الزيادة في الإيرادات ٢٩٪ وقد بلغت ١٢،١٨٧،١٢٥ ريالاً تقريباً.

نسبة الزيادة في النفقات ٢٩،٥٪ وقد بلغت ٩،٨٠٧،١٣١ ريالاً تقريبا.

الانجازات والتطلعات

وأضاف المدير المالي للمؤسسة الأخ/ غازي محمود قائلاً: حققنا العام الماضي عدد من الانجازات من ابرزها:

- تجهيز وافتتاح المرحلة الأولى من سوق المواشي والمتضمن بناء حظائر كبيرة وحظائر صغيرة ومظلة الحراج للمواشي وغرفة حراسة وحمامات عامة بمبلغ ٤،٣٧٩،٢٦٨ ريالاً.
- تجهيز وتشغيل مسلخ مصغر لخدمة سوق المواشي إضافة إلى مكتب للبيطرة والتحصيل بمبلغ ١،٦٣٣،٧٥٩ ريالاً.
- تحديث مكتب المدير العام من خلال الترميم والتأثيث بمبلغ ٥٣٦،٢٠٠ ريال.
- إضافة كمبيوتر لمكتب سكرتارية المدير العام لاستخدامه لحاجة الجوانب المالية بمبلغ ٢٠٨،٨٩٠ ريالاً.
- قيد التنفيذ حالياً مشروع المرحلة الثانية من سوق المواشي والمتضمنة بناء سقائف للمواشي واستكمال وتجهيز الكافتيريا والمصلى.
- يتم حالياً أعادة التنظيم لأعمال المستودعات.

كما قمنا بشراء سيارة سوزوكي للمدير العام بهدف متابعة نشاط المؤسسة وتسهيل حركته وتنقلاته الميدانية في الأسواق إما التطلعات المستقبلية فمن أهمها على المستوى المتطور.

- ترميم بعض الأماكن لإعادة تنظيم الشؤون المالية والمخازن بحسب الموازنة الرأسمالية لعام ٢٠٠٦م.

وتأهيل الموظفين في مجال التخطيط المالي وإعداد الموازنات وفي مجال المخازن وكذا الحاسوب الآلي.

أما فيما يخص النشاط خلال الثلث الأولى من العام الحالي يناير – ابريل ٢٠٠٧م فقال: المدير المالي للمؤسسة الاخ/ غازي محمود ان إجمالي الإيرادات بلغت ١٩ مليوناً و٦١ الف ريال منها مليون و٥٨٨ الف ريال نسبة رسوم لصالح المجلس المحلي أي ان صافي الإيرادات بلغت ١٧ مليوناً و٤٧٣ الف ريال في حين كانت النفقات للربع الاول يناير –مارس ٢٠٠٧م بأكثر من ١١ مليوناً و٥٢٥ الف ريال وإجمالي المذبوح ٤٦ الفاً و٢٤٣ راساً وإجمالي عدد المخالفات التي تم ضبطها خمسين مخالفة حول مشروع تجارة المواشي فقد تم شراء وتسويق ٤٦٢٨ رأساً من الماشية المستوردة (صومالي) وبلغت النفقات التشغيلية لها حتى مارس الماضي ٦٠٩ آلاف ريال.

وأوضح المدير المالي ان الإيرادات المحققة توزعت على عدد من الأنواع منها أجور سلخ وأجور كشف بيطري وأجور تمليح ورسوم مخالفات وإيرادات أخرى بالإضافة إلى رسوم منح تراخيص منوها ان عملية التخلص من المواشي المريضة او الأجزاء التالفة تتم بالطرق الصحيحة والسليمة وذلك من خلال استخدام طريقة الإحراق حتى التدمير بإمكان خاصة وذلك بهدف المحافظة على سلامة البيئة والصحة العامة.

كشف واتلاف

وتحدث الطبيب البيطري / يحيى مسعد فقال: في العام الماضي ٢٠٠٦م بلغ إجمالي المواشي المذبوحة في المسلخ المركزي للمؤسسة وفروعها ١٦٧ ألفاً و٢٤٩ رأساً موزعة كالآتي:

عجول كبيرة ١٩١٦ رأساً، عجول صغيرة ٥٠٧٤ رأساً، أغنام ٢٥،٢٩٩ رأساً، ماعز ١٣٣،٧٦٨ رأساً، جمال كبيرة ٨١ رأساً، جمال صغيرة ٨ رؤوس واثوار ١١٠٣ رؤوس اما بخصوص النتائج المسجلة بعد إجراء الفحوصات والكشف الطبي على المواشي قبل الذبح وبعد السلخ فقد أشارت الى الاتلافات التالية:

- ١٨٦ رئات وكبد لأبقار وعجول بلدي مصابة بالطفيليات الداخلية.
- ١٦٢ رئات وكبد لأبقار وعجول بلدي مصابة بالتهابات رئوي.
- ٥٥٧٠ كبدا ورئات لأغنام بلدي مصابة بالطفيليات الداخلية.
- ٢٨٨ كيلو جراما من الأمعاء والكروش لأغنام بلدي مصابة بالتهابات وتفحم في الفرد اللمفاوية ١٤٨ ذبائح كاملة لأغنام بلدي مصابة بالهزال.
- ٥١٣ كيلو جراما رئات وكبد وكروش كلاوي لعجول مستوردة مصابة بالتهابات رئوية وطفيليات داخلية وديدان معدية.
- (٢٨٥) رئات وكبد لأغنام مستوردة مصابة بالطفيليات الداخلية
- (٤٥) كيلو جراما من رئات أجزاء من لحوم جمال مصابة بالتهابات وطفيليات وغدد لمفاوية ويتم إتلاف المواشي والأجزاء المريضة وفق الشروط الصحية المحافظة على سلامة البيئة.